فما المالُ الّا لعبـةٌ بين صبيةٍ يُولي ويأتي مثلهـا يتناقـلُ
فلا يصحبُ الانسانَ للرمسِ مالهُ ولكنَّ فعلَ الخيرِ لله واصـلُ
تذكَّرْ أيا مَن قـام يكثر سجدًا فانك يومًا نحو ربّك راحـلُ
ويا شارب الصهبـاء قدك تلذُذُ هناك فتى شاحب الجسم ناحـلُ
ويا حائلًا (١ في متنِ نهـدٍ مُطهَّمٍ هناك فتى شوكَ القتادةِ ناصـلُ
ويـا من غدا ثوبُ الحريرِ يشوكهُ هنالـك عُريانٌ على الباب سائلُ
ويا باذلًا مالًا جُزافًا للـذةٍ تـرُوكَ عُقباهـا كفاكَ تجافُـلُ
حَنانيكَ يا ذا المـالِ برُّكَ مغنمٌ بدارِ فمحمودُ المبرَّةِ عـاجلُ
فطوبى لمن قد قـام يقرض ربَّهُ ويكثر مـا يبقى وليس يزايلُ
فطوباكمُ يا من غرستم محاسـنًا يفيض عليها من جداكمُ وابـلُ
فبيروتُ تُطريكم وتذكرُ عُرفكم ولبنان فاحت عنه تلك الخمائـلُ
فقرُّوا بذا اليوبيـلِ عينًا وأنعموا ودام لكم مجدانِ حالٌ وآجلُ

مطبوعات شرقية جديدة

M. H. Viollet : Description du Palais de Al-Moutasim et de quelques monuments arabes peu connus de la Mésopotamie (Mémoires de divers Savants à l' A. I. B., T. XII, 2de partie). *Paris, Impr. Nation.*, 1909.

وصف قصر الخليفة المعتصم وبعض آثار ما بين النهرين

قد حظينا منذ شهرين بمعرفة مؤلف هذا الكتاب الذي عهدت اليه الدولة الفرنسوية بعثةً علميةً جديدة الى بلاد الجزيرة والعراق فرافقتهُ ثانيةً في سفرهِ قرينتهُ المترجمة الشهيرة . اما التأليف الذي نحن في صددهِ فهو ثمرة رحلةٍ سابقة تجشَّمها المؤلف سنة ١٩٠٧ واكتشف فيها من الآثار ما تجاوز كل مأمولهِ ولاسيما بقايا قصر الخليفة العباسي المعتصم ابن هارون الرشيد المعروف بدار الخليفة في سامرَّة الرُّقة وآثار قصر العاشق على خمسة كيلومترات من سامرَّة وغير ذلك من الابنية التي وصفها ورسم صورهـا البديعة

(١ حال في ظهر فرسهِ استوى

المقسَّمة على ٢٢ ورقة فكاد يخلب النظر بدقَّتها. وهذا الكتاب مما تتزيَّن به المكاتب ويحسن باهل الشرق ان يجلوهُ في دواوينهم. ذلك الى هوادة سعره (٨ فرنكات). فهيهات ان نجد في مطابع الشرق ما يقرب من محاسن هذا الكتاب ورخص ثمنه. ومما لم يكترث لهُ المؤلف ونحسبهُ كخلَل في كتابه انهُ لم يُحسن نقل الاعلام العربية وتمثيلها بالحروف الاوربيَّة مع انَّ العلماء قد اصطلحوا اليوم على كتابة هذه الالفاظ ورسم حروفها. فان شاء الله يُصلح ذلك في طبعة جديدة ل. ر

E. J. W. GIBB MEMORIAL SERIES: THE IRSHAD AL-ARIB ILA MA'RIFAT AL-ADIB *or* Dictionary of learned Men of Yakût, *edited by* D. S. Margoliouth. D. Litt., *London*, *Luzac C°*, 1910, vol. III. Part I, XV-218.

ارشاد الاريب الى معرفة الاديب لياقوت الحموي

سبق لنا في العام الماضي (في المشرق ١٢: ١٢٨) تعريف هذا الاثر الجليل الذي وضعهُ في تراجم الادباء احد كبار الكتبة ياقوت الرومي صاحب معجم البلدان. وقلنا هناك انَّ النسخة الاكسفرديَّة التي نُقل عنها هذا الكتاب غير كاملة وهي وحيدة في جنسها. فالاستاذ المستشرق د. س. مرجليوث نعى بطبع الموجود مؤمِّلاً بان احد الادباء يرشدهُ الى نسخة أخرى اكمل من نسخة اكسفرد. واليوم قد اتمَّ في هذا القسم الاوَّل من الجزء الثالث ما بقي من تلك النسخة وهو عبارة عن ٢١٨ صفحة تحتوي طرفًا من تراجم الادباء الذين يبتدئ اسمهم بحرف الحاء. فاتقن طبعهُ كما فعل بالقسمين الاوَّلين واستعان لضبطه ببعض كتب الادباء لاسيما في اواخر النسخة حيث تشوَّهت بعض اوراق الاصل. ومما افاد جناب الطابع فسُررنا لهُ غاية السُّرور انَّ احد اساتذة مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت جناب محمَّد عبَّاس هدى حضرة الطابع الى نسخة فيها قسمٌ كبير من هذا المعجم تبلغ نحو جزءين تمَّ تمَّ طبعهُ. وهو مخطوط في السنة ٦٧٩ (١٢٨٠ م) فان شاء الله ينبئنا قريبًا جناب المسيو مرجليوث بانهُ وقف على بقيَّة المفقود من هذا السِّفر الجليل. ومما اعجبنا في هذا الجزء تراجم ابي علي الفارسي (٩—٢٢) وابي هلال العسكري (١٣٥—١٣٩) وخصوصًا سيرة ابي سعيد السيرافي (٨٤—١٢٥) وفيها تلك المناظرة الجليلة التي جرت بين ابي سعيد ومتى بن يونس في المنطق والنحو وكان جناب الطابع نشرها سابقًا ونقلها الى الانكليزيَّة في المجلَّة الاسيويَّة الانكليزيَّة

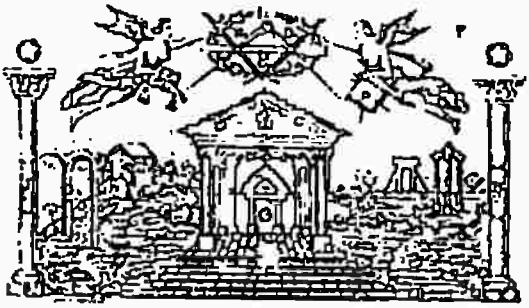

١ ، ٤ الطابعان الماسونيان للشرق الفرنسي الاعظم والمجلس الفرنسي الاعظم
٢ محفل ماسوني مزين ٣ الفارس قدوش ٤ فارس الصليب الوردي
٥ و ٦ صور ماسون من الدرجات العليا

سنة ١٩٠٥. هذا ومع ما قلنا عن سقم الاصل فلا عجب ان وقع في طبعه بعض اغلاط. وما الكمال الّا لله ل. ش

P. C. Chûron: Histoire des Patriarcats Melkites, T. II. *fasc.* I. pp. 400, *Rome*, 1910.

تاريخ البطاركيات الملكية للاب كيرلس شارون

هو التاريخ الجليل الذي وقف الاب العلامة كيرلس شارون سنين طوالًا من حياته لجمع موادّه المنثورة فدرسها درساً انتقاديًّا واستخلص ما رآهُ اقرب الى الحقيقة فنشر كثيرًا من فصوله في مجلّة اصداء الشرق. ولمّا كملت لديه الموادّ وحان وقت ضمّها الى بعضها في تاريخ منفرد اعاد فيها النظر ودقّق في التفاصيل وزاد عليها معلومات عديدة توصّل اليها في مكاتب الشرق والغرب فجاء سفرًا معتبرًا لا مثيل لهُ في تواريخ بلادنا من حيث دقّة البحث والجدّ وراء الحقيقة ووفرة الموادّ وتعداد الآثار. وقد تلقّينا الآن الجزء الاوّل من المجلد الثاني وهو يحتوي تاريخ البطريرك المثلّث الرحمات مكسيموس مظلوم الذي تُغني شهرتهُ عن وصفه لما ازدان بهِ من الهمّة والدراية والاقدام على الامور العظام لخير طائفته الكريمة وتحريرها من ربقة الاضداد وتوسيع نطاق ابرشيّاتها ورسالاتها ورفع شان طقوسها وعوائدها فترك بين ابناء الطائفة الملكيّة ذكرًا لا يمحوهُ مرور الاعوام. ولم يحجم حضرة الكاتب المدقق عن ذكر ما تراءى لهُ من الهفوات في اعمال هذا البطريرك الخطيرة مسندًا احكامهُ الى الآثار العصريّة والنصوص التاريخيّة وما الكمال الّا لله عزّ وجلّ. على ان هذه النقائص قليلة في جانب ما للسيد مكسيموس من السجايا الفريدة ولا يسع المطالع لتاريخ الاب شارون الّا ان يكرّر معهُ ان البطريرك مكسيموس شهم نادر المثال في الغيرة والهمّة. ونحن نثني على معارف الكاتب ونرجو لكتابه نجاحًا عظيمًا ا. ر

E. Mangenot: La Résurrection de Jésus. G. Beauchesne et cie; Paris, 1910, pp. 404, Pr. 3f, 50.

قيامة السيد المسيح

ليست غاية مؤلف هذا الكتاب ان يثبت قيامة المخلّص بل قد حصر بحثهُ في دائرة خصوصيّة اي الردّ على الاعتراضات التي اخترعها الاباحيّون لابطال هذه العقيدة الجوهريّة. ففي مقدّمته تتبّع بعض المشاكل التي لشاعها سابقًا اعداء النصرانيّة ليؤيّدوا

رأيهم الباطل وكانوا يعدّونها من البراهين القاطعة وقد ظهر بعد ذلك بطلانها لاعين الجميع ثم انتقل الى ايضاح مزاعم المحدثين فعرضها بكل قوتها مستندًا الى اقاويلهم دون ان يخفي شيئًا من حججهم ثم تخطّى الى تزييف تلك الآراء في قسمين فقدّم في القسم الاوّل شهادة الرسول المصطفى القديس بولس في رسالته الاولى الى اهل قورنثوس (ف ١٥ عدد ٥—٨) وتاريخها بين السنة ٥٢ الى ٥٧ م اعني بعد قيامة الرب بعشرين سنة. ففحصها فحصًا علميًا على مقتضى القوانين المقبولة بين كل العلماء وكشف عن غوامض معانيها وازال مشبوهاتها وبيّن ردًا على اقوال الملحدين ان القديس بولس لم يقل مطلقًا انّ الرب قام بجسد غير جسده بل اوضح صريحًا انّ جسد الرب هو جسده الذي صُلب ثم بُعث لكنهُ في هيئة المجد والبهاء لا كما كان في الذلّ والهوان. اما القسم الثاني فقد ضمّنهُ المؤلف شهادة الاناجيل القانونيّة الاربعة وجعلهُ كالقسم الاوّل ثلاثة فصول بحث فيها بالتوالي عن حقيقة قيامة الرب ثم عن شهادات النساء الصالحات والرسل الحواريين والتلاميذ البالغ عددهم الى خمسمائة الذين كلهم في ظروف مختلفة شاهدوا الرب بعيونهم وادّوا شهادتهم امام الحكّام وسلاطين الارض رغمًا عمّا قاسوهُ من المحن لم يجبرهم على اداء الشهادة غرضٌ الّا الحقّ. ثم فحص المؤلف اعتراضات المعترضين وبيّن ضعفها وانتقل الى البحث عن خواصّ جسد الرب بعد قيامتهِ على حسب رواية الاناجيل المقدّسة. وألحق الكتاب بملحقين الاوّل في صَلب السيّد المسيح والثاني في صعودهِ الى السماء جعلهما كتتمّة للابحاث السابقة. فترى ما لهذا الكتاب من الخطر العظيم وغاية ما نتمنّى انّ المؤلف وهو اليوم احد كبار اساتذة الاسفار المقدّسة يوسع دائرة ابحاثهِ ولا يقصرها فقط على اعتراضات اعداء الدين بل يجعل كتابهُ كتابًا مستوفيًا في بيان هذا المعتقد واصولهِ ونبوات الانبياء عنهُ وسوابقهِ وتواليهِ ليجد القارئ في كتاب واحد كل ما يختصّ بهذه العقيدة التي هي اساس الدين المسيحي الاب ي. ديانسفر

René Duboscq : Les Étapes du Sacerdoce. Paris, Bloud et Cie. 1910. 1 vol in-16. Pr. 1f, 75.

الكهنوت ودرجاتهُ

انّ الكهنوت عماد النصرانيّة اذا سقط تلاشت معهُ ولذلك قد سعت الكنيسة في كل اطوار حياتها الطويلة ان تعزّز هذا السرّ وتُعدّ لخدمة الهياكل كهنةً جامعين لكل

صفات البرّ والقداسة ليقوموا باعباء مهنتهم القيام الحسن كما انّها وضعت لرتب درجات الكهنوت صلوات غاية في التُقى تملأ القلوب تخشّعاً. وهي تفيد ليس فقط المترشحين لدرجات الكهنوت بل لكل مسيحي يبتغي معرفة ديانته. فتسهيلاً لهذه الغاية قد جمع مؤلف الكتاب المذكور آنفاً كل ما من شأنه ان يفيد معرفة الرتب والدرجات الكهنوتيّة مع بيان اصلها وفصلها وغايتها ومعانيها الرمزيّة والحقيقيّة. فنوصي به كل محبي الاسرار المقدّسة من الاكليريكيين والعلمانيين ل. ر

K. Krumbacher : Populaere Aufsaetze, Leipzig, Teubner. 1901, XII-388 p., *Prix broché* 6 Mk.

ابحاث عمومية

فقدت الآداب اليونانيّة آخراً احد جهابذتها الدكتور كرومباخر مدير المجلّة البوزنطية الالمانية (Byzantinische Zeitsch.) من اساتذة كليّة مونيخ وعمره لا يتجاوز ٥١ سنة فكانت وفاتهُ ضربةً اليمة على الدروس اليونانية التي خدمها خدماً جليلة لا تُنسى بمؤلّفاته المتعدّدة الاثيرة. وكان قبل هذا المصاب بقليل جمع في كتاب واحد جملة ابحاث متفرّقة يبلغ عددها ٢٤ بحثاً نشرها في مجلّات علمية مختلفة وضمّنها كثيراً من المعلومات في احوال اليونان القدماء والمحدثين وفي تاريخهم وجغرافيتهم وعاداتهم وألبس هذه المقالات اثواباً قشيبة خاطها قلمهُ المتفنن فاتى كتابهُ كوداعهِ الاخير لعالم اليونان بل لحياة ناضة قضاها كلّها في الشغل والنشاط فختمها بخدمة اخيرة للآداب اذ وفّر على العلماء تعب التفتيش عن تلك الشذرات المتضمنة ل. ر

العروة الوثقى

طُبعت على نفقة حسين محبي الدين الجبّال صاحب جريدة ابابيل

في مطبعة التوفيق لنسيب افندي صبرا سنة ١٣٢٨ ص س—٢٧٧

— ظهرت العروة الوثقى الى عالم الوجود في باريس في تاريخ ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٠١ الموافق ١٣ مارس سنة ١٨٨٤ وانقصف غصنها رطباً في ٢٦ ذي الحجّة لثمانية اشهر من عمرها القصير. على انّ من الاغصان ما لا يحتاج الى زمن طويل ليورق ويزهر ويثمر فذلك ما يرى للعروة الوثقى بهمّة مدير سياستها الكبير السيّد جمال الدين الافغاني ومحرّرها الاوّل الشهير الشيخ محمّد عبده. ففي تلك المدّة رمت الجريدة الى غايتين احداهما

سياسية لمماكسة الاحتلال الانكليزي في مصر وهو غرض ليس من شأننا الخوض في غماره وعندنا انَّ السيد جمال الدين لو عاد الى الحياة لرأى في الاحتلال الانكليزي اليوم غير رأيه سابقًا لما صارت اليه مصر حاضرًا من الترقي والأمن ونهاية الاستبداد وان كان الانكليز لا يقصدون في سياستهم سوى منفعتهم الخاصة. وقد ادرك الامر جناب الشيخ محمد عبده بعد عودته الى مصر فرأى الانكليز بعين خالية من التحزب والتعصب. فمن هذا القبيل لم نجد في اعادة طبع العروة الوثقى الا افادةً تاريخية في احوال المصريين قبل ٢٥ سنة. اما الغاية الثانية فهي خدمة الآداب والسعي في صلاح الأمة وذلك غرضٌ اشرف توخَّاهُ السيد الافغاني في مقالات هذه الجريدة كما جعلهُ نُصب عينهِ في كتاباتهِ السابقة والتالية. فلو لم يكن سوى هذا النفع من تكرار طبع العروة الوثقى لكانت اهلًا به. فنشكر جناب الهمام حسن افندي محيي الدين الحبال على هذه المأثرة الادبية ونحضُّ محبي الآثار العربية على النظر فيها ل. ش

الاستمناء

تأليف الدكتور ه. فورنيه وتعريب الدكتور مقصود

طبع بمطبعة الآداب والمؤيد بمصر سنة ١٩١٠ ص ط – ١٦٠

عادة قبيحة يستسلم اليها بعض اغرار الشبَّان فلا يلبثون ان يتزفوا قواهم بل دم حياتهم فتطرأ عليهم الاسقام من سلّ وانحطاط في القوى وامراض عصبيَّة شتى ربَّما بانت بهم الى حدّ الجنون. فعمد الدكتور مقصود الى كتاب افرنسي وضعهُ احد كبار اطبَّاء باريس فنقلهُ الى العربية وفيه وصف هذا الداء القتَّال واسبابهُ ومعالولاتهُ وعلاجهُ. وعندنا انَّ افضل طريق لعلاجهِ ما سبا عن ذكرهِ المؤلف نريد العلاج الديني لاسيما الاقتراب من الاسرار المقدَّسة كالاقرار بالذنوب الى الكاهن وتناول القربان الاقدس ورسوخ خوف الله في قلب الشاب وكثيرًا ما رأينا شبَّانًا اقلعوا عن تلك العادة السيِّئة بهذه الوسائط بعد ان كادت عادتهم تودي بحياتهم. ومن ثم لا يذهلنا ما نقلهُ المؤلف في كتابهِ عن الدكتور تود (Tode) انَّ شابًّا متديِّنًا اكدَّ لهُ « انَّ تأثُّمهُ في الصليب اثَّر عليهِ في ترك الاستمناء اكثر من مطالعةِ لتأليف الدكتور تيسو عن تقبيح هذه العادة ». وهذا الكتاب لا تصلح قراءتهُ للشبان وانَّما يفيد الآباء والأمهات ردًّا لاولادهم عن اجتراح هذا الاثم الشنيع الذي يجنون بهِ على نفوسهم بل على الهيئة الاجتماعية كلها ل. ش

Ni Ephèse ni Panaghia-Capouli mais Jérusalem. Etude critique et historique sur LE LIEU DE LA MORT DE LA S^te^ VIERGE. Par Jean Marta Missionnaire apostolique et chanoine du S. Sépulcre, *Jérusalem. Impr. des PP. Franciscains*, 1910, p. 70.

وفاة مريم العذراء في اورشليم

انَّ وفاة السيِّدة البتول في اورشليم قضيَّة تاريخيَّة اتَّفق على صحَّتها اهل الشرق والغرب معًا حتى ذهب المؤرِّخ تيلمون في القرن السابع عشر الى أنَّ وفاتها السعيدة قد جرت في مدينة افسس مستندًا لتأييد زعمه الى نصّ مُبهم من اعمال المجمع الافسسي. ولمَّا وجدت حديثًا في جوار افسس في باناغيا كاپولي آثار كنيسة قديمة على اسم السيِّدة ارتأى البعض انَّ تلك الكنيسة قبرت فيها العذراء قبل انتقال جسمها الطاهر الى السماء. فتزييدًا لهذين الرأيين وضع حضرة قانوني القبر المقدَّس الخوري حنَّا مرقا هذا الكتاب وشحنهُ بالشواهد التاريخيَّة التي تنفي هذا الزعم الباطل بل اثبت انَّ السيِّدة الطاهرة لم تسافر مطلقًا الى جهات افسس خلافًا لبعض القائلين بذلك. فنهنِّئ حضرة الخوري مرقا على انتصاره للحقّ وقشع سحاب الاعتراضات التي لاذ اليها الخصوم ولعلَّنا نعود الى هذا البحث مرَّة أخرى ان شاء الله بمناسبة عيد انتقال العذراء ونقتبس شيئًا من انوار هذا الكتاب

ل. ش

H. BEHMER, Prof. à l'Univ. de Bonn. Les Jésuites, ouvrage traduit de l'allemand avec une introduction et des Notes par G. Monod M. J...., *Paris*, A. *Colin*, 1910, pp. LXXXIII-505. P^t^. 4 fr.

اليسوعيُّون

خُدعنا بما وصفت به هذا الكتابَ المجلَّةُ الانتقاديَّة (RC., 1910. p. 233) حيث قالت «انَّ مؤلِّفهُ وضعهُ متوخيًا فيه روح الانصاف نحو رهبنة طالما تحامل عليها اعداؤها وشنُّوا عليها الغارة دون تعقُّل». فهذا ما حدا بنا الى الرغبة في مطالعته وهو تأليف بروتستاني لاحد اساتذة كليَّة بون في المانية وترجمهُ الى الفرنسويَّة احد ائمَّة البروتستانت في فرنسة المسيو مونو وصدَّره بمقدِّمة مطوَّلة في الرهبانيَّة اليسوعيَّة. فما اشدَّ ما كانت خيبة آمالنا لمَّا وقفنا على الكتاب وتصفَّحناهُ واذا هو صورة حيَّة لاوهام البروتستانت وتخيُّلاتهم الباطلة في اليسوعيين وهم لم يعرفوا شيئًا من امرهم سوى التشنيعات والمنكرات التي يتناقلها جزافًا اعداء اليسوعيين منذ ٣٥٠ سنة دون ان

يجهدوا نفوسهم على التفتيش والانتقاد ونبذ الغرض الاعمى . فكيف يا ترى يمكن الكاتب ان يحكم الحكم العدل في الرهبانية اليسوعية والقديس اغناطيوس على قولهِ في اوائل كتابهِ كان منقاداً للعمل ليس بروح الله ولكن بقوة مخيلتهِ التي كانت تصوّر لهُ الرؤى كما يشاء . وسيان عندنا بعض المدح والقدح الذين تراهما في هذا الكتاب لليسوعيين فاننا اذا اردنا تزييف اقوالهِ لما كفى بضعة مجلدات وحسبنا لنقض مزاعم كاتبهِ ان نحيلها الى كتاب آخر وضعهُ البروتستاني نومان (D^r V. NAUMANN) (Pilatus) : Der Jesuitismus. *Regensburg*, 1905, pp. 590) وهو قد لقّب نفسهُ « بيلاطس » فزكّى الرهبانية اليسوعية من كل المثالب الموجّهة اليها من اعدائها وختم كتابهُ بكلمة بيلاطس لمّا ابى الحكم على المسيح قائلاً (يوحنا ١٩ : ٦) : « اني لا اجد فيهِ علّة » . وفي هذا برهان جديد على انّ الرهبانية اليسوعية حقّقت فيها قول سمعان الشيخ في المسيح الذي انتمت هي الى خدمتهِ (لوقا ٢ : ٣٤) : « قد جُعلت . . . هدفاً للمخالفة »

ل . ر

AUSWAHL PSEUDODAVIDISCHER PSALMEN. Arabisch u. Deutsch. herausgegeben v. Ove Chr. Krarup. *Verlag v. G. E. C. Gad-Kobenhavn*, 1909, ٣٠-30.

زبور داود الاسلامي

بينما كنّا ساعين في نشر خطابنا الذي القيناهُ في مؤتمر كوبنهاغ عن بعض الكتب الدينية المنسوبة زوراً الى الاسفار المقدسة والاناجيل واضفنا اليهِ قسماً من المزامير المنسوبة من كتبة مسلمين الى داود نقلاً عن نسخة مكتبتنا الشرقية واثبتنا ذلك في مجموع مكتبتنا الشرقي (ج ١ ص ٣٣-٥٦) كان احد المستشرقين العلّامة كاروب معتنياً بنشر بعض المزامير من هذا الزبور الاسلامي نقلاً عن نسخ اخرى اكتشفها ونقلها الى الالمانية ولما عرف بما نشرنا ارسل الينا كتابهُ فقابلنا بين تآليفهِ وتآليفنا فتحققنا انّ النُسخ التي وقف عليها تخالف نسختنا لا بل قد اطّلعنا نحن ايضاً على نسخة ثانية من هذا الزبور فوجدناها مخالفة لهذه النصوص فاستدللنا من هذا التباين على انّ زبور داود المزعوم هو كتاب مصنوع وُضع بعد الهجرة واستفاد صاحبهُ من تآليف مزوّرة لليهود وغيرهم وادخل فيهِ بعض آيات مزامير النبي داؤد الصحيحة

ل . ش